

دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية فى كتاب الأغانى لأبى الفرج  
الأصفهانى .  
أمنية ناصر أحمد سعد

---

دراسة تحليلية لنماذج بعض  
المصطلحات الموسيقية فى كتاب  
الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى

إعداد

أمنية ناصر أحمد سعد

معلمة تربية موسيقية بمديرية التربية والتعليم ببورسعيد

٢٠١٤

---

مجلة كلية التربية النوعية - العدد الثانى - يونيو ٢٠١٥



# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى .

أمنية ناصر أحمد سعد

دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى

إعداد / أمنية ناصر أحمد سعد

معلمة تربية موسيقية بمديرية التربية والتعليم ببورسعيد

## مستخلص /

أوضحت الدراسة أنه بالرغم من كثرة الأبحاث والدراسات العلمية التي تناولت المخطوطات الموسيقية ، إلا أنه لوحظ بأن الدراسات والبحوث العلمية لم تتعرف بالقدر الكافي علي نماذج لبعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني . وقد هدفت هذه الدراسة الي تحليل نماذج لبعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني من خلال تناول نماذج لبعض تلك المصطلحات الموسيقية الموجودة بالكتاب . وقد خلصت نتائج الدراسة إلى القاء الضوء على الأسلوب الذي أتبعه أبي الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني وهو التاريخى الوصفى حيث تناول حقائق التاريخ ومرويات القصص وصناعة الشعر من أقدم العصور الجاهلية الأولى إلي عصر مؤلفه في القرن الرابع ، كما قدمت الدراسة تفسير وتحليل لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية والتي اشتملت على عروض موسيقية ، بحور شعرية ، مصطلحات غنائية ، ومصطلحات صوتية .

## Abstract:

The study shows that despite the numerous researches and studies that tackled the musical manuscripts, it was noticed that they were lacking in identifying samples of some of the musical terminology in the *Book of Songs* by Abu Al-Faraj Al-Asfahany. This study aims to analyze samples of some of the musical terminology in the *Book of Songs* by Abu Al-Faraj Al-Asfahany through tackling samples of such musical terminology in the book. The study results includes shedding light on the historical-descriptive style adopted by Abu Al-Faraj Al-Asfahany in the *Book of Songs* since he presented historical facts, narratives, the poetry writing craft starting from the early pre-Islamic era up to his contemporary era of the fourth century. Also, the study offers an explanation and an analysis of samples of some of the musical terminology such as prosody, meter, lyricism, and phonetics.

# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .

أمنية ناصر أحمد سعد

## خلفية المشكلة :

يعتبر المخطوط العربي ارث حضاري ومعجزة بيانية كتب كتابه العربية الأكبر(القرآن الكريم) حيث أن المخطوطات العربية في مكتبات العالم تبعا لتقدير العلماء المتخصصين نحو ثلاثة ملايين مخطوط بينهم النسخ المقررة غير ذات قيمة .

أما المخطوطات المعتبرة من هذا الكم تبلغ نصف مليون مخطوط تنتشر في البلدان العربية فهي ميراث أجيال عديدة في البلاد العربية والاسلامية انتقلت الي اوروبا وامريكا، وتعتبر الأمة العربية أكثر الأمم غزارة في إنتاج المخطوطات في مختلف المجالات عامة والموسيقي خاصة<sup>١</sup>.

يُعد كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني من أنفس كتب التراث العربي القديم وأكثرها سيرورة وأعظمها ذكراً ، لما حوي من حقائق التاريخ ، ومرويات القصص وروائع النثر والشعر من أقدم العصور الجاهلية الأولى إلي عصر مؤلفه في القرن الرابع .

بناه علي المائة الصوت التي اختارها المغنون للرشيدي ، وعرف بألحان هذه الأصوات وأصحابها ، وذكر أعاريضها وأضربها ، وشرح الغريب منها ؛ ثم استطرد إلي ذكر نسبة هذه الأصوات إلي قائلها ، وترجم لكل منهم ، وأورد ما اختاره من أشعارهم وحكاياتهم ونواديرهم ثم تشقق به الكلام الي ذكر الأنساب والأيام والمواقع والحروب والأحداث ، والمجالس وما دار فيها من مناظرات ومنافرات ، ومُلح وطُرف وأفاكيه ؛ وساق كل ذلك بالأسلوب الجزل واللفظ المنتحل والعبارة المحبرة ، علي طريق السند والرواية ؛ وبكل هذه المزايا عد كتاب الأغاني غنية المتأدب ومراد الباحث ، ومرجع المؤرخ .

ومنذ أن أُلّف هذا الكتاب وأهداه مؤلفه إلي سيف الدولة بن حمدان ، أقبِل الوراقون علي نسخه والعلماء علي مطالعته ومدارسته ، وشاعت نصوصه في الكتب وتدوول في الأندية وحلقات الدروس .

وظلت نسخة المخطوطة ، كاملة أو أجزاء متفرقة ، محفوظة في دور الكتب وخزائن العلماء في الشام والعراق وما وراء النهر ، وفي مصر والمغرب والأندلس ، وفي مكتبات استانبول وألمانيا وباريس وغيرها ؛ إلي أن كان عصر نهضة الطباعة في مصر ، وأخذت مطبعة بولاق في نشر الكتب العربية الأصيلة فكان كتاب الأغاني من أوائل ما طبع منها طبع في عشرين جزءاً ؛ عن بعض المخطوطات التي وقعت للمشرفين علي الطباعة بها في ذلك الحين ؛ وكان ذلك في سنة (١٢٨٥هـ) (١٨٦٨م) ، وما كادت تظهر هذه الطبعة حتي

<sup>١</sup> نبيل عبد الهادي شورة : المخطوط الموسيقي - دار علاء الدين للطباعة والنشر - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان القاهرة - ٢٠٠٠ - ص ١ ، ٢ .



# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .

أمنية ناصر أحمد سعد

أقبل عليها العلماء والأدباء والمهتمون بلغة الضاد في الشرق والغرب ؛ وأصبحت عندهم من أنفس الذخائر وأكرم الأعلام .

وكتاب الأغاني شأنه شأن الكتب الكبيرة المتعددة الأجزاء في تراث العربية تفرقت أجزاءه في المكتبات شرقاً وغرباً ، وذهبت عوادي الزمن بالكثير منها؛ ومن العسير الحصول علي نسخة مخطوطة كاملة منه ؛ وإن وجدت فإنها لا تخلو من النقص أواضطراب الترتيب وتبعاً لذلك ظهرت مطبوعة بولاق وبها نقص في التراجم والروايات ، وإن كانت قد حوت معظم الكتاب <sup>١</sup> .

ومن هذا المنطلق لاحظت الباحثة أن هناك العديد من المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني تستطيع من خلالها التعرف عليها وتفسيرها .

## مشكلة البحث :

بالرغم من كثرة الأبحاث والدراسات العلمية التي تناولت المخطوطات الموسيقية إلا أن الباحثة لاحظت بأن الدراسات والبحوث العلمية لم تتعرف بالقدر الكافي علي نماذج لبعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .

## أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الي :

تحليل وتحقيق نماذج لبعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني .

## أهمية البحث :

بتحقيق الهدف السابق ذكره قد تصل الباحثة الي فتح مجالات جديدة للدارسين والباحثين والمتخصصين في مجال الموسيقى العربية بتناول بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني مما يثري مناهج الموسيقى العربية في جميع فروعها .

## تساؤلات البحث :

- ١ . ما هو الأسلوب الذي أتبعه أبي الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني ؟
- ٢ . ماهي النماذج بعض المصطلحات الموسيقية الموجودة بكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني؟

<sup>١</sup> أبي الفرج الأصفهاني : كتاب الأغاني - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الجزء الأول - القاهرة - س ٢٠١٠ - ص ٣ : ٥ .

# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .

أمنية ناصر أحمد سعد

## إجراءات البحث :

### أ- منهج البحث :

تتطلب هذه الدراسة اتباع المنهج التحليلي الوصفي ( تحليل محتوى )

### ب- عينة البحث :

عينة من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني سيتم تناول نماذج لبعض المصطلحات الموسيقية الموجودة بالكتاب .

### ت- أدوات البحث :

تجمع الباحثة المادة العلمية اللازمة لهذه الدراسة بالرجوع الي المصادر التالية :

١ . كتب ومراجع علمية .

٢ . وثائق ومخطوطة (الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني) .

### ث- حدود البحث :

▪ حدود زمنية :

نصف القرن الثالث والقرن الرابع الهجري ( العصر الأموي والعصر العباسي )

▪ حدود مكانية : العراق (بغداد)

### مصطلحات البحث :

❖ كتاب الأغاني : صاغ أبي الفرج بأسلوبه الرائع وفنه البديع ، صورة للحياة الاجتماعية والعمرانية للحضارة الإسلامية في كل من العصري (الأموي والعباسي) .

وقد جمع في كتابه من أشعار العرب في الجاهلية وصدر الإسلام وسجل الشعر العربي الذي غناه المغنون حتى زمنه وذلك عن طريق الرواية وحشد الأخبار ، كما اهتم بنسبة كل شعر الي صاحبه ومبدع لحنه ، وبيان طريقته من الإيقاع والاصبع الذي نسب اليه وما يتصل بذلك كله من اشتراك المغنيين في اللحن الواحد ، كما ترجم أبي الفرج في كتابه لأكثر المغنيين المعروفين في صدر الإسلام والدولتين الأموية والعباسية ، وهذا بالإضافة الي اننا تعرفنا من خلال كتابه علي الغناء العربي واصوله وتقاليده والاته .

ويعد كتاب الأغاني احدي كتب التراجم ، لأنه ترجم لأكثر من ربعمائة من أعلام الشعر العربي كما يعتبر كتابا للتاريخ اعتمادا على كثرة الأخبار والأحداث التاريخية التي تضمنها كما انه كتب الأدب نظرا لما احتواه من تراث

# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى .

أمنية ناصر أحمد سعد

- الأدب العربي كما يعتبر أيضا مصدرا هاما للموسيقى والغناء العربي ، لما احتواه من مختلف المسائل المتعلقة بالنغم والايقاع والغناء قديمه وحديثه واعلامه والآلات الموسيقية كذلك .<sup>١</sup>
- ❖ المخطوط : هو كل كتاب أو جزء من كتاب يمثل جانبا هاما من تراث البشرية ويكون مكتوبا بخط اليد على الجلد "الرق" أو "الهارق" أو "الأديم" أى الجلد المدبوغ أو "اللحاق" أى الحجر الرقيق أو "أوراق البردي" وأخيرا "الورق العادي" الذي انتقلت صناعته الي العرب وذلك قبل نشأة الطباعة بالحرف العربي منذ مائتي عام تقريبا
- ❖ التحقيق : هو من مصدر "حقق" الذي جاء بمعنى الاثبات والايجاب والتصديق والاحكام وهو تصحيح نقدي لما في المطبوعات والرويات من تصحيح وتحريف .<sup>٢</sup>
- ❖ العصر الجاهلى : عرف هذا العصر بالعصر الجاهلي لأن عرب الجاهلية كانوا يجهلون تعاليم الإسلام. وفي الحقيقة لم تكن أيام جهل تام، بل بداية حضارة ساعدت على الحفاظ على التراث العربي القديم.<sup>٣</sup>
- ❖ مراحل تطور الغناء العربى : كان الغناء فى العصر الجاهلى ، منتشررا بسبب كثرة القيان فى هذا العصر بدرجة ملحوظة ، ولو أنه لم يكن مزدهرا ، إذ كان محصورا فى مجموعه من الأرجاز تؤدى على وتيرة واحدة ، وكان الشعر ، هو مادة الغناء فى جميع العصور فالشعر والغناء صنوان ينبعان من نبع واحد ؛ إذ ان الغناء تعبير موسيقي ، والشعر تعبير لفظى ويوزن الشعر بموازين خاصة ، وقد قسم الخليل بن أحمد بحور الشعر الى خمسة عشر بحرا وهى : الطويل - المديد - البسيط - الوافر - الكامل - الهزج - الرجز السريع المنسرح - الخفيف - المضارع - المقتضب - المجتث - المتقارب .
- ويبلغ عدد التفاعيل عشرة ، وهى : فعولن - مفاعيلن - مفاعلتن - فاعلن - فاعلاتن متفاعلن - مستفعلن - مفعولات - فاعلاتن - مستفعلن .<sup>٤</sup>
- ❖ الزير : هو الوتر الأول من الجهة السفلى على صدر العود وهو الوتر الحاد ، وكان الحكماء من العرب يضعونه فى المدينة الأولى من الطبايع الأربعة وحكمه فى الطبيعة عندهم .
- ❖ المثنى : هو ثانى أوتار العود من ناحية الحدة ، وطبيعته الهواء .
- ❖ المثلث : هو ثالث أوتار العود وأوسطها ، وطبيعته الماء .

<sup>١</sup> نبيل عبد الهادى شورة : قراءات فى تاريخ الموسيقى العربية - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ٢٠٠٤ - ص ٧٨ ، ٧٩ .  
<sup>٢</sup> معهد المخطوطات العربية : مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد ٥٤ - الجزء الثانى - القاهرة - ٢٠١٠ - ص ١٥٤ ، ١٥٥ .  
<sup>٣</sup> هنرى جورج فارمر : تاريخ الموسيقى العربية - المركز القومى للترجمة - القاهرة - ٢٠١٠ - ص ٧ .  
<sup>٤</sup> محمود كامل : تنوع الموسيقى العربية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ٢٠١٢ - ص ١٥ .

# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى .

أمنية ناصر أحمد سعد

- ❖ البم : وهو أول أوتار العود من الجهة العليا ، أى أولها من الطرف الأثقل وطبيعته الأرض
- ❖ المجريين : ١. مجرى البنصر ، ويندرج عليه (المطلق - السبابة - البنصر - الخنصر)
- ❖ ٢. مجرى الوسطى ، ويندرج عليه (المطلق - السبابة - الوسطى - الخنصر)
- ❖ المطلق : المراد به مطلق الوتر دون قيد .
- ❖ الجنس ذى المدتين : له عدة أنواع ويشمل بعدين طننين ، وفضلة أو بقية .
- ❖ الجنس القوى المستقيم : له عدة أنواع ، ويشتمل على بعد طنينى ومجنين .
- ❖ الاستهلال : هو الابتداء - بداية الغناء .
- ❖ الخفيف : اسم عام يشمل عدة إيقاعات ، أو ما يدخل تحته بوصفه بأنه خفيف الأزمنة .
- ❖ الثقيل : اسم عام يشمل عدة إيقاعات ، أو ما يدخل تحته من الوصف بأنه ثقيل الأزمنة .
- ❖ الرمل : سمي رملا لأن إيقاعه يميل قليلا الى الإسراع .
- ❖ الهزج : سمي هزجا تشبيها له بهزج الصوت ، والتهجج تردد الصوت .
- ❖ الموصل والمفصل فى الإيقاعات
- ❖ ١. الموصل ، هو الحادث بين نقرات متساوية الأزمنة تباعا ويسمى الإيقاع الموصل .
- ❖ ٢. المفصل ، هو الحادث من أزمنة غير متساوية .
- ❖ اللحن : هو العنصر الأساسي الآخر فى الموسيقى بل هو أساس العمل الموسيقى ولا يعنى ذكرنا له بعد الإيقاع أنه أى اللحن يلى الإيقاع فى الأهمية بل أن اللحن والإيقاع مرتبطان ببعضهما كما الروح والجسد .<sup>١</sup> ولقد قامت الباحثة فى المبحث الثانى بتقسيم الدراسات السابقة الى قسمين :
- ❖ فالقسم الأول : هو الذى تناول الدراسات التى تعلق بالمخطوطات العربية والموسيقية بصفه عامة وكذلك تناول بعض المصطلحات الموسيقية التى تناولتها بعض المخطوطات الأخرى كما وجدت الباحثة بعض الدراسات التى تناولت بعض العصور مثل العصر الأموى والعباسى التى تعلقت بذات الحدود الزمنية للمبحث الراهن .

أما القسم الثانى : فتناول دراسة واحدة فقط وهى " كتاب الأغانى نقدا وتحليلا " ليويسف الدوخي

<sup>١</sup> فاروق عمار: ثقافتك الموسيقية - وزارة الأعلام والثقافة - معهد الموسيقى - قطر - سد ١٩٩١ - ص ٢٨ .



# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .

أمنية ناصر أحمد سعد

## الدراسات السابقة

### أولاً : (الدراسات السابقة المرتبطة بالمخطوطات )

#### الدراسة الأولى بعنوان :

دراسة تحليلية لمخطوط (كتاب الملاهي وأسمائها من قبل الموسيقي) <sup>١</sup>

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف علي محتويات مخطوط "كتاب الملاهي وأسمائها من قبل الموسيقي" من أنواع الملاهي ومصطلحات .
٢. التعرف علي أنواع الملاهي .
٣. التعرف علي أهم المصطلحات الموسيقية .

#### تعليق الباحثة :

وتناولت هذه الدراسة الي التعرف علي مخطوط كتاب الملاهي والمصطلحات التي وجدت في هذا الكتاب والتعرف ايضا علي اهم هذه المصطلحات وعلي اهم انواع الملاهي ولقد اشتركت هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن في التعرف علي المخطوط والمصطلحات في كتاب الملاهي وتختلف عنها في تناولها لكتاب الملاهي حيث أن موضوع البحث الراهن يتناول المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني

#### الدراسة الثانية بعنوان :

"دراسة تحليلية لنماذج من المصطلحات الموسيقية في بعض المخطوطات" <sup>٢</sup>

#### أهداف الدراسة :

١. التعرف علي جذور المصطلح الموسيقي .
٢. دلالة كل مصطلح في عصره .
٣. دلالة كل مصطلح في الوقت المعاصر .

#### تعليق الباحثة :

تناولت هذه الدراسة للتعرف علي جذور المصطلح الموسيقي ودلالة كل مصطلح

<sup>١</sup> داليا حسين محمد فهمي : المؤتمر العلمي السابع - اتجاهات الفكر الموسيقي في القرن العشرين - جامعه حلوان - كلية التربية الموسيقية - القاهرة - سد ٢٠٠٤ - ص٢٦ .  
<sup>٢</sup> منال نظير مجل : المؤتمر العلمي السابع - مرجع سابق - سد ٢٠٠٤ - ص ١٩٥ .



# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .

أمنية ناصر أحمد سعد

في عصره ودلالة كل مصطلح في الوقت المعاصر حيث أنها تتفق مع موضوع البحث الراهن في التعرف علي جذور المصطلح الموسيقي في بعض المخطوطات بصفه عامة ودلالة كل مصطلح في عصره وتختلف عنها في تناولها للمصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو موضوع البحث الراهن .

ثانيا : (الدراسات السابقة المرتبطة بكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني)

## الدراسة الأولى بعنوان :

" كتاب الأغاني للأصفهاني نقداً و تحليلاً "

## أهداف الدراسة :

هو تنقية كل ما جاء في كتاب الأغاني في مجال تخصص الباحث (في الموسيقي العربية) ثم اظهار المسار اللحني للاصوات والايقاعات وقد حاولنا جمعها وترشيدها بحيث يتابع القارئ ما ذكره الاصفهاني من مصطلحات الايقاع ووضع الاجناس علي دساتين " رقبة العود" كقوله ؛

١ . المطلق في مجري البنصر .

٢ . السبابة في مجري البنصر .

كما اجتهد الباحث في تدوين نماذج لتوضيح الأجناس الثمانية الاصول للايقاعات كقولهم ؛

١ . الثقيل الأول وخفيفه .

٢ . الثقيل الثاني وخفيفه .

## تعليق الباحثة :

تناولت هذه الي التعرف علي كتاب الأغاني وتنقية كل ما جاء في كتاب الأغاني في الموسيقي العربية ثم اظهار المسار اللحني للاصوات والايقاعات وقد يتم محاولة جمعها وترشيدها بحيث يتابع القارئ ما ذكره الاصفهاني من مصطلحات الايقاع والقيام بتفسير وتحليل هذه المصطلحات والتعرف ايضا علي الغناء وأصوله في العصور القديمة وهي (العصر الجاهلي صدر الاسلام - بنى أمية - العصر العباسي) .

وتتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن اتفاقا كليا حيث جاء هذا البحث استكمالاً لبحث الدكتور يوسف الدوخي حيث يتم اكتشاف بعض المصطلحات جديدة يتم اضافتها للبحث السابق.

<sup>١</sup> يوسف الدوخي : كتاب الاغاني للاصفهاني نقدا و تحليلا - (رسالة دكتوراه غير منشورة) - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - سد ١٩٨١ - ص ٢، ٣ .

# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .

أمنية ناصر أحمد سعد

## الإطار النظري

### تعريف المخطوط الموسيقي :<sup>١</sup>

المخطوط الموسيقي باللغة العربية يقوم على بنية متميزة وقواعد هندسية وزخرفية ويعتقد الخطاطون العرب أن فهم هندسة الروح يتلفظها جسد الحرف وفقا للمتعة التي يوحى بها ولقد كان تجويد كتابة الحروف رمزا لاحترام الحضارة الاسلامية لهذا الفن انطلاقا من احساس عميق لدي المسلمين بأهمية الكلمة وقداستها ؛ لذلك نجد أن للخط العربي وجودا بارزا في كافة ابداعات الفن الاسلامي .

### نسب أبي الفرج الأصفهاني :<sup>٢</sup>

هو أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشي الأموي الكاتب الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني ، ومنه تري أن نسبه ينتهي الي مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية

### مولد ونشأة أبي الفرج الأصفهاني :<sup>٣</sup>

ولد أبي الفرج بأصبهان عام (٢٨٤هـ) في خلافة المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق ونشأ في بغداد التي كانت يومئذ أكبر مركز اسلامي حافل بالعلماء والمؤرخين والأدباء واللغويين فازدهرت فيها المعارف والعلوم والآداب .

قرأ أبي الفرج كتب العلوم والآداب ، واتصل بخيرة علماء اللغة والحديث والرواية وأئمة النحو والآداب ، ثم تفوق عليهم وصار زعيما للحياة الأدبية المزدهرة في بغداد فوصلت شهرته الي سيف الدولة ، فاتخذته من ندماء البلاط ، ولم يكن أبي الفرج مجرد رواية يروي الأخبار ، بل كانت له الكثير من الآراء النقدية التي يصح من خلالها أن يدرج بين رواد النقد .

### نبذه عن كتاب الأغاني:<sup>٤</sup>

كان الغناء الأداة التي استخدمها أبي الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني ، لتخليد آداب اللغة العربية ومفاخرها وحفظ طرائف علومها وابداعات فنونها .

<sup>١</sup> نبييل عبد الهادي شوره : المخطوط الموسيقي - مرجع سابق - سد ٢٠٠٠ - ص ٢ .

<sup>٢</sup> أبي الفرج الأصفهاني : كتاب الاغاني - (مرجع سابق) - الجزء الأول - القاهرة - سد ٢٠١٠ - ص ٢٧ ، ٢٨ .

<sup>٣</sup> نبييل عبد الهادي شوره : قراءات في تاريخ الموسيقى العربية - مرجع سابق - سد ٢٠٠٤ - ص ٧٧ ، ٧٨ .

<sup>٤</sup> نبييل عبد الهادي شوره : قراءات في تاريخ الموسيقى العربية - مرجع سابق - سد ٢٠٠٤ - ص ٧٨ .

# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .

## أمنية ناصر أحمد سعد

وقد التزم أبي الفرج في كتابه ، أن لا يترجم لشاعر أو يؤرخ لخليفة أو يسجل واقعه إلا إذا كان الغناء أصلاً لهذا كله ، ولم يقتصر هذا الكتاب في الأدب على الجمع والرؤية وترجمة الشعراء والمغنيين والموسيقيين ، ولكن من آياته في الأدب أيضاً، أسلوبه البياني البليغ الذي رصع به كتاب وزين به روايته ، وجعله مثلاً أعلى من قوة البيان وسلامة التعبير وقوة الإقناع .

وكل الكتب التي تأخرت عن (الأغاني) اتخذت منه مرجعاً للمعلومة الصحيحة والخبر اليقين فهو من أوسع كتب التراجم ومن أهم مصادر تاريخ الحضارة الإسلامية (العصر الأموي والعباسي) وأيضاً من أهم مراجع تاريخ الأدب العربي ويقول ابن خلدون في مقدمته عن هذا الكتاب: " جمع فيه من أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم ودولهم" المصطلحات التي جعلت بازاء أصوات الغناء قديماً ، كما رواها أبي الفرج الأصفهاني في كتابه (الأغاني) : هي التجنيسات التي وصفت بها كما كانت تُعرف عند أهل الصناعة العملية وأشهر ذلك وأحدثه وأكمله ما كان علي مذهب إسحاق بن إبراهيم الموصلية المتوفي سنة ٢٣٥ هـ وهي ركن هام تنقص بدونه أوجه المعرفة بتراث الموسيقى العربية وتاريخها ، ظل استعمال نغم الجنس ذي المدتين طيلة القرن الأول للهجرة ، كان فيه أهل الصناعة العملية من أصحاب الطنابير والعيان خاصة<sup>١</sup> .

## ملحني المائة صوت المختارة: -<sup>٢</sup>

ابن محرز	إبراهيم الموصلية	إسحاق الموصلية
عبيد بن سريج	معبد	محمد بن عائشة
الغريص	الهدلى	حنين
طويس	قفا النجار	سياط
أبوسعيد	مالك الطائي	رحمان الأشقر
أبو كامل الغزيل	سلامة القس	

<sup>٢</sup> غطاس عبد الملك خشبة : كتاب الموجز في شرح مصطلحات الأغاني - تراث الموسيقى العربية - مختصر في تعريف مصطلحات الغناء عند القدماء علي مذهب اسحاق بن ابراهيم الموصلية المتوفي سد ٢٣٥ هـ - كما رويت بها الأصوات في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني سد ٣٥٦ هـ - سد ١٩٧٩ - ص ٥ : ١٣ .



دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى .  
أمنية ناصر أحمد سعد

الاطار التطبيقي

أولا : جدول يوضح الآلات الموسيقية فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى

م	رقم الصفحة	المصطلح	تحليله وتفسيره
١.	تصدير ٢٠	القرع	وهو اسم قديم لطبله اليد ، مشتق من التشبيه لها بثمرة القرع الجوفاء ، فهى مخرصة الوسط والطرف متمتع آخرها ، أو أنها صنف منها مشابه لا يختلف عن تلك التى نسميها فى مصر الآن (دريكة) والضارب على القرعه يقال له : قراع أو قراعة <sup>١</sup>
٢.	تصدير ٢٠	النفخ فى الآلات	ويقصد بها
٣.	تصدير ٢٠	الشبابية	نوع من المزمار مولدة ، وهى عند المتقدمين : المزمار من القصب ، سميت كذلك لأنها تساقق الغناء فى الغزل وهى أقرب الى مزمار الأرغول <sup>٢</sup> .
٤.	تصدير ٢٠	الزلامى	تصحيف الزنابى بلغة العامة ، والزنامى منسوب الى زنام (كغراب) وهو مزمار حادق كان للرشيد .
٥.	تصدير ٢١	البربط	ظنبور ذو ثلاثة أوتار ، وقال صاحب اللسان أن البربط : هو العود ، وهو لفظ أعجمى ليس من ملاحى العرب
٦.	تصدير ٢١	آلات الأوتار	ويقصد بها الآلات الوترية .
٧.	تصدير ٢١	الرباب	لفظ ألحق بالآلات ذوات الأوتار التى تغطى صناديقهما بقطعة من الجلد تشد عليها ، ثم تمرر على أوتارها المشدودة أوتار أخرى ، على هيئة القوس لاستخراج النغم منها ، وهذه القطعة من الجلد تسمى بالعربية : ربابة <sup>٣</sup>
٨.	تصدير ٢١	تقرع الأوتار	ويقصد بها الضرب على الأوتار .

جدول رقم ( ١ ) يوضح الآلات الموسيقية

<sup>١</sup> ، <sup>٢</sup> ، <sup>٣</sup> غطاس عبد الملك خشبة : آلات الموسيقى الشرقية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - سد ٢٠٠٩ - ص ٦٩ ، ٧٠ ، ٢٤٩ ، ١٢٧ .

دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .  
أمنية ناصر أحمد سعد

ثانيا : جدول يوضح الشخصيات ورواة الألحان في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني

م	رقم الصفحة	الاسم	التعريف بالشخصية وسيرته
٩ .	تصدير ٢٧	خليفة المعتضد بالله	يحب الموسيقى والثقافة الفكرية وأشتهر وهو أمير بحسن صوته بالرغم من سنيته المتشدده . <sup>١</sup>
١٠ .	تصدير ٢٨	أبو بكر بن دريد	أبو بكر محمد ابن الحسن ابن دريد امام عصره في اللغة والأدب والشعر ، ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتعلم فيها وانتقل الى عمان ثم الى فارس وتوفي بها سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
١١ .	تصدير ٢٨	أبو بكر بن الأنباري	هو محمد ابن القاسم ابن محمد ابن بشار الأنباري أخذ النحو عن أبي العباس ثعلب ، وكان في غاية الذكاء وسرعة الحفظ ويضرب به المثل في سرعه الجواب توفي سنة ثمانى وعشرين وثلاثمائة ودفن بالأنبار .
١٢ .	تصدير ٢٨	الفضل بن الحباب الجمحي	هو أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجمحي البصري ، من رواة الأخبار والأشعار والأنساب ، وتوفي سنة خمسة وثلاثمائة .
١٣ .	تصدير ٢٨	محمد بن جرير الطبري	هو أبو جعفر محمد ابن جرير بن يزيد بن خالد الطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير ، كان امام في فنون كثيرة منها : التفسير والحديث والتاريخ والفقه ولد سنة أربع وعشرين ومائتين بطبرستان وتوفي ببغداد سنة عشر وثلاثمائة
١٤ .	تصدير ٢٨	أحمد ابن جعفر جحظة	هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسي بن يحيى بن خالد بن برمك ، شاعر - مغنى حاذق بصناعة غناء الطنبور ، حسن الأدب بارع في معناه ولد سنة اربع وعشرين ومائتين ، توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

جدول رقم ( ٢ ) يوضح الشخصيات ورواة الألحان

<sup>١</sup> نبيل عبد الهادي شوره : قراءات في تاريخ الموسيقى العربية - مرجع سابق - سد ٢٠٠٤ - ص ٤٠

دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .  
أمنية ناصر أحمد سعد

ثالثا : جدول يوضح العروض الموسيقي والبحور الشعرية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني

م	رقم الصفحة	المصطلح	تحليله وتفسيره
١٥ .	تصدير ٥٣	ثقل أول	ورسمه : تنّ تنّ تنّ . تنّ تنّ تنّ وهو مركب من تسع نقرات هي ثلاث متواليات وواحدة كالسكون فخمس مطوية الأول .
١٦ .	تصدير ٥٣	ثقل ثان	ورسمه : تنّ تنّ تنّ . تنّ تنّ تنّ وهو مركب من احدى عشرة وهي ثلاث متواليات فواحدة ساكنة فتثقله فأربع مطوية الأول .
١٧ .	تصدير ٥٤	خفيف الثقيل الثاني ويسمى الماخوري *	ورسمه : تنّ تنّ تنّ . تنّ تنّ تنّ وهو مركب من ست : ثلاث متواليات فسكون ثم ثلاث
١٨ .	تصدير ٥٤	رمل ويسمى ثقيل الرمل	ورسمه : تنّ تنّ تنّ . تنّ تنّ تنّ وهو مركب من سبع وهي ثقيلة أولى فمتواليات فسكون .
١٩ .	تصدير ٥٤	الخفيف	ورسمه : تنّ تنّ . تنّ تنّ . تنّ تنّ وهو مركب من ثلاث نقرات متوالية متحركة .
٢٠ .	تصدير ٥٤	خفيف الخفيف	ورسمه : تنّ تنّ تنّ . تنّ تنّ تنّ وهو مركب من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة .
٢١ .	تصدير ٥٤	هزج	ورسمه : تنّ تنّ تنّ . تنّ تنّ تنّ وهو مركب من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنين سكون .
٢٢ .	٧٢	مكفوف الهزج	في جميع نسخ الأصل : مكفوف الرمل وهو خطأ وصوابه مكفوف الهزج وتقطيع الهزج : مفاعيلن مفاعيلن مرتين . وعند حذف النون اصبح مكفوف الهزج .

جدول رقم ( ٣ ) يوضح العروض

\* ايقاع الماخوري : هو خفيف الثقيل ( خفيف الثقيل الثاني )

مجلة كلية التربية النوعية - العدد الثاني - يونيو ٢٠١٥



دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج  
الأصفهاني .  
أمنية ناصر أحمد سعد

رابعا : جدول يوضح مصطلحات خاصة الغناء والصوت

م	رقم الصفحة	المصطلح	تحليله وتفسيره
٢٣ .	تصدير ٢٠	صوت	يعد الصوت ، أهم وأحب القوالب الغنائية بمنطقة الخليج والجزيرة العربية وأكثرها انتشارا ، كما أن الفنان الذي يغنى ألحان هذا القالب الغنائي أو يعزف موسيقى يحظى بتقدير خاص ، ويطلق اصطلاح "الصوت" في الفن الخليجي على قائلين غنائيين أساسيين : • الصوت العربي (السداسي) • الصوت الشامي ( الرباعي) وقد ورد اسم (الصوت) كثيرا في كتب الأقدمين الموسيقية مثل : كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ومما لا شك فيه أن الصوت الغنائي الخليجي بنوعيه المستعملين حتى اليوم ينتسب اسما وموضوعا الى تلك الأصوات العربية القديمة التي وردت بكتب التراث . <sup>١</sup>
٢٤ .	تصدير ٤٠	بح	جمع أبح من البحة وهي خشونة وغلظ في الصوت .
٢٥ .	١	الأغنية	(بضم الهمزة وكسرهما ، وتشديد الياء وقد تخفف) ما يترنم ويتغنى به من الشعر ونحوه والجمع أغاني وأغان
٢٦ .	٧	ذكر المائة صوت المختارة	أخبرنا أبو أحمد يحي بن علي بن يحي المنجم قال حدثني أبي قال : حدثني اسحاق ابن ابراهيم الموصلي أن أباه أخبره أن الرشيد - رحمه الله عليه - أمر المغنين ، وهم يومئذ متوافرون ، أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الغناء ، فأجمعوا علي ثلاثة أصوات . قال اسحاق :

جدول رقم (٤) يوضح الغناء والصوت

<sup>١</sup> فاروق عمار : ثقافتك الموسيقية - مرجع سابق - سد ١٩٩١ - ص ٢٠١ .



دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية فى كتاب الأغانى لأبى الفرج  
الأصفهانى .  
أمنية ناصر أحمد سعد

خامسا : جدول يوضح المصطلحات والمفاهيم الموسيقية متنوعة

م	رقم الصفحة	المصطلح	تحليله وتفسيره
٢٧ .	تصدير ٢٠	يوقع فى الموسيقى	ويقصد بها الايقاع .
٢٨ .	٦٢	الشحط	هو البعد
٢٩ .	١١١	اللحاء	ما على العود من القشر .
٣٠ .	١٨٦	النقير	ما نقر من حجر أو خشب ونحوهما .
٣١ .	٢٠٤	الارتجال	وهو احدى سمات الموسيقى العربية الاسلامية لأنها كانت تعتمد على التداول الشفوى عبر أصوات المؤدين الذين كانوا يحاولون اظهار براعتهم فى الأداء الحر ومهارتهم فى تلوينه وزخرفته . <sup>١</sup>
٣٢ .	٣٩٤	غلاف العود	ما يوضع فيه العود لحفظه .

جدول رقم (٥) يوضح المصطلحات والمفاهيم الموسيقية المتنوعة

<sup>١</sup> نبيل عبد الهادى شوره : قراءات فى تاريخ الموسيقى العربية - مرجع سابق - سد ٢٠٠٤ - ص ٦٤



# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى . أمنية ناصر أحمد سعد

## نتائج البحث

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها التى يجب اتباعها وذلك فى ضوء الاجابه عن تساؤلات البحث التى تم ذكرها وعرض تصنيف نماذج لبعض المصطلحات الموسيقية التى تم الوصول إليها فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى .

■ الاجابة على أسئلة البحث :

✓ ما هو الأسلوب الذى أتبعه أبى الفرج الأصفهانى فى كتاب الأغانى ؟  
الأسلوب الذى أتبعه أبى الفرج الأصفهانى فى كتاب الأغانى هو التاريخى الوصفى فُيعد كتاب الأغانى من أعرق الكتب وأهمها من كتب التراث العربى القديم ؛ لأنه أحتوى على حقائق التاريخ ومرويات القصص وصناعة الشعر من أقدم العصور الجاهلية الأولى إلى عصر مؤلفه فى القرن الرابع ( العصر الأموى و العصر العباسى ) .

ولقد جمع أبو الفرج فى هذا المخطوط الكثير من أشعار العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام كما سجل الشعر العربى الذى غناه المغنون حتى زمنه ، حيث جمع العديد من الأصوات المختارة وأشهر ملحنها ، وكان الغناء الأداه التى استخدمها أبى الفرج فى كتابه الأغانى لتخليد أدب اللغة العربية ، وقد التزم أبى الفرج فى كتابه أن لا يترجم لشاعر ولا يؤرخ لخليفة ولا يسجل واقعة الا وكان الغناء أصلا لهذا كله . ١

✓ ماهي نماذج المصطلحات الموسيقية الموجودة بكتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى ؟  
لقد قامت الباحثة بتفسير وتحليل نماذج بعض المصطلحات الموسيقية من خلال دراسته التحليلية التى قامت بها وذلك من خلال الاطار التطبيقي فى الفصل الثالث ؛ حيث تنوعت المصطلحات الموسيقية التى وجدت فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى بين مغنيين وآلات موسيقية وعروض موسيقي ، وبحور شعرية ، مصطلحات غنائية ، ومصطلحات صوتية .

١ نبيل عبد الهادى شوره : المخطوط الموسيقي - مرجع سابق - سد ٢٠٠٠ - ص ٢١

# دراسة تحليلية لنماذج بعض المصطلحات الموسيقية فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى .

أمنية ناصر أحمد سعد

## المراجع

- ١ . أبى الفرج الأصفهانى : كتاب الأغاني - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الجزء الأول القاهرة - س ٢٠١٠ .
- ٢ . داليا حسين محمد فهمي : المؤتمر العلمى السابع - اتجاهات الفكر الموسيقي فى القرن العشرين - جامعه حلوان - كلية التربية الموسيقية - القاهرة - س ٢٠٠٤ .
- ٣ . غطاس عبد الملك خشبة : كتاب الموجز فى شرح مصطلحات الأغاني - تراث الموسيقى العربية - مختصر فى تعريف مصطلحات الغناء عند القدماء علي مذهب اسحاق بن ابراهيم الموصلي المتوفى س ٢٣٥ هـ - كما رويت بها الأصوات فى كتاب الأغاني لأبى الفرج الأصفهانى س ٣٥٦ هـ - س ١٩٧٩ .
- ٤ . فاروق عمار: ثقافتك الموسيقية - وزارة الأعلام والثقافة - معهد الموسيقى - قطر س ١٩٩١ .
- ٥ . محمود كامل : تذوق الموسيقى العربية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة س ٢٠١٢ .
- ٦ . معهد المخطوطات العربية : مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد ٥٤ - الجزء الثاني - القاهرة - س ٢٠١٠ .
- ٧ . نبيل عبد الهادي شورة : المخطوط الموسيقي - دار علاء الدين للطباعة والنشر كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - س ٢٠٠٠ .
- ٨ . نبيل عبد الهادي شورة : قراءات فى تاريخ الموسيقى العربية - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان - القاهرة - س ٢٠٠٤ .
- ٩ . هنرى جورج فارمر : تاريخ الموسيقى العربية - المركز القومى للترجمة - القاهرة س ٢٠١٠ .
- ١٠ . يوسف الدوخي : كتاب الاغاني للاصفهاني نقدا و تحليلا - (رسالة دكتوراه غير منشورة ) كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - س ١٩٨١ .